

الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

تحتل اللغة العربية مكانة بارزة بين اللغات الدولية؛ لما لها من أهمية كبيرة في المجالات الدينية والتربوية والثقافية والاجتماعية، ولا سيما في المؤسسات التعليمية ذات الطابع الإسلامي. ولا تقتصر الكفاية اللغوية في العربية على مهارتي القراءة والكتابة فحسب، بل تمتد لتشمل مهارة الكلام بوصفها عنصرا أساسيا في تحقيق التواصل اللغوي الفعال (Ali & Zulhendra, 2025). وتحتل مهارة الكلام مكانة محورية بين المهارات اللغوية؛ نظرا لارتباطها المباشر بقدرة المتعلمين على التفاعل اللغوي، وفهم المضامين الدينية، وتوظيف اللغة في الممارسات الحياتية اليومية (Saepudin, 2012).

في سياق التعلم، لا يمكن أن تتطور مهارة الكلام تطورا سليما دون وجود برنامج منظم ومستمر. ويصمم برنامج مهارات اللغة العربية من أجل إيجاد بيئة لغوية تسهم في تعويد المتعلمين على ممارسة التحدث باللغة العربية بصورة نشطة، وذلك من خلال أنشطة متنوعة، مثل تدريبات المفردات، والمحادثة، وممارسة التواصل اليومي. ومن الناحية المفاهيمية، يتوقع أن يسهم هذا البرنامج في تنمية الطلاقة في الكلام، ودقة النطق، وتعزيز ثقة المتعلمين بأنفسهم في التفاعل باستخدام اللغة العربية (Siti Sanah, Odang, 2022).

معهد تحفيظ القرآن العتقية مؤسسة تعليمية ذات طابع إسلامي تركز على تعليم القرآن الكريم، مع الاهتمام بتنمية اللغة العربية بوصفها اللغة الأساسية في فهم كتاب الله. ويطبق هذا المعهد برنامج استخدام اللغة العربية من خلال تعويد

الطالبات على المفردات، والمحادثات، واعتماد اللغة العربية لغة يومية في حياة الطالبات. ومن خلال مجموعة من البرامج المميزة، يلتزم المعهد بتهيئة بيئة تعليمية داعمة لبناء الشخصية، وتنمية الجانب الروحي، وصقل كفاءات الطالبات. كما يولي المعهد اهتماما كبيرا بتحسين جودة تعليم اللغة العربية بوصفها وسيلة لفهم القرآن الكريم ومصادر التراث الإسلامي (L. Ramadhani & Sofa, 2025).

ومع ذلك، فإن هذه الحالة المثالية لا تنعكس دائما بصورة واقعية في الميدان. ومن خلال الدراسة الأولية في معهد تحفيظ القرآن العتقية، تبين أن برنامج إتقان اللغة العربية قد طبق من خلال مجموعة من الأنشطة المنتظمة (Islam et al., 2024). غير أن هناك بعض التحديات، من بينها عدم تساوي مستويات مهارة التحدث لدى المتعلمين، وضعف الثقة بالنفس في التواصل، وعدم الاستمرار في استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. إضافة إلى ذلك، لم تدرس العلاقة بين مستوى تنفيذ البرنامج القائم ومستوى مهارة التحدث لدى المتعلمين دراسة كمية شاملة (Subqi & Amanillah, 2022).

ويشير التباين بين الافتراض النظري القائل بأن برامج إتقان اللغة العربية ترتبط بتنمية مهارة الكالم، وبين الواقع الميداني، إلى وجود فجوة تستدعي مزيدا من الدراسة والبحث. وحتى الآن، لا تتوافر صورة واضحة حول مدى فاعلية تنفيذ برنامج مهارات اللغة العربية، وكيفية تأثيره في تنمية مهارة التحدث لدى المتعلمين (Mahfudza et al., 2024).

استنادا إلى الإشكالية القائمة، تكتسب البحوث التي تركز على العلاقة بين برنامج المهارة في اللغة العربية ومهارة الكالم لدى الطالبات أهمية بالغة. وبناء على ذلك، حملت هذه الدراسة العنوان آلي: "أثر أنشطة طالبات في البرنامج اللغة العربية في مهارة الكالم (دراسة حالة في معهد تحفيظ القرآن العتقية الإسلامي سوكابومي)" (Nainggolan, Yuni Martha, 2012).

تكتسب هذه الدراسة أهمية كبيرة، إذ يمكن أن تؤدي دورا فاعلا بوصفها أداة لتقويم وتطوير تعليم اللغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية، ولا سيما في جانب مهارة الكلام. وقد طرحت خلال الفترة الماضية برامج متنوعة لتعزيز الكفاءة في اللغة العربية، غير أن مدى فاعلية هذه البرامج في تحسين مهارة التحدث لدى الطالبات لم يقس بعد بصورة منهجية. ولذلك، يتوقع أن تسهم هذه الدراسة في تقديم إسهام نظري في مجال تعليم اللغة العربية، إلى جانب تقديم توصيات عملية للمعلمين في إعداد برامج تعليمية أكثر فاعلية. كما تبرز أهميتها في دعم إيجاد بيئة تعليمية في المعاهد الإسلامية تسهم في تعظيم استخدام اللغة العربية في الأنشطة اليومية. وبناء على ذلك، تتمثل المشكلة الرئيسة في هذه الدراسة في عدم وضوح مستوى تنفيذ برامج تنمية الكفاءة في اللغة العربية، ومدى تأثيرها في تحسين مهارة الكلام لدى الطالبات (Mustofa, 2023).

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية المشكلة، هناك عدة قضايا، وهي:

١. كيف كانت أنشطة طالبات في برنامج اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن العتقية؟

٢. كيف مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتقية؟

٣. كيف أثر برنامج اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتقية؟

الفصل الثالث : أهداف البحث

تمشيا مع صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. لمعرفة كانت أنشطة طالبات في برنامج اللغة العربية في معهد تحفيظ القرآن العتقية.
٢. لمعرفة مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتقية.
٣. لمعرفة أثر برنامج اللغة العربية في ترقية مهارة الكلام لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتقية.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يتوقع أن تسهم نتائج هذا البحث في تقديم فوائد نظرية وتطبيقية، ويمكن بيان هذه الفوائد فيما يلي :

١. فوائد نظرية

يرجى أن يسهم هذا البحث في تطوير دراسات تعليم اللغة العربية، ولا سيما ما يتعلق بفاعلية برامج إتقان اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام. ويمكن أن تكون نتائج هذا البحث مرجعا علميا للباحثين في المستقبل عند دراسة النماذج أو الاستراتيجيات أو البرامج التعليمية للغة العربية في بيئة المعاهد الإسلامية.

٢. فوائد تطبيقية

أ. للمعهد

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا واعتبارا لمعهد تحفيظ القرآن العتقية في تحسين برنامج تنمية مهارة اللغة العربية وتطويره، ليكون أكثر فاعلية في رفع مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات.

ب. لمدرسي اللغة العربية

يؤمل أن تقدم نتائج هذا البحث صورة ميدانية واضحة حول فاعلية برنامج تنمية مهارة اللغة العربية، بحيث يمكن الاستفادة منها مرجعا في تحديد الاستراتيجيات التعليمية المناسبة وتنفيذها من أجل تحسين مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات.

ج. لطالبات

يرجى أن يسهم هذا البحث في دعم الطالبات على تنمية مهارة الكلام باللغة العربية بأسلوب نشط وتفاعلي، كما يساعد على تنمية الحماس لديهن في استخدام اللغة العربية في أنشطتهن اليومية داخل بيئة المعهد.

د. للباحثين

يمكن أن يكون هذا البحث مرجعا وأساسا لتطوير دراسات لاحقة تتعلق بتعليم اللغة العربية، ولا سيما في سياق برامج تنمية القدرة اللغوية ومهارة الكلام.

الفصل الخامس : الإطار الفكري

تتطلب عملية تعليم اللغة العربية في بيئة المعهد سلسلة من الأنشطة المنتظمة والمستمرة لتحقيق فهم لغوي وظيفي. ويتكون برنامج اللغة العربية المطبق في معهد تحفيظ القرآن العتقية من أنشطة متنوعة تهدف إلى إيجاد جو

تواصل تفاعلي بين المعلم والطالبات. ومن خلال أنشطة لغوية مثل التلقي، والحوار، وتعويد المفردات، والمحادثة، وتطبيق اللغة مباشرة في التفاعل اليومي، ينتظر أن يتمكن الطالبات من تنمية قدراتهم اللغوية بصورة فعالة. كما يعد وجود بيئة المعهد المليئة بالقيم الدينية، وتوجيهات المعلمين المشرفين، عنصرا أساسيا في دعم نجاح برنامج اللغة العربية (Rosyidi & Ni'mah, 2011).

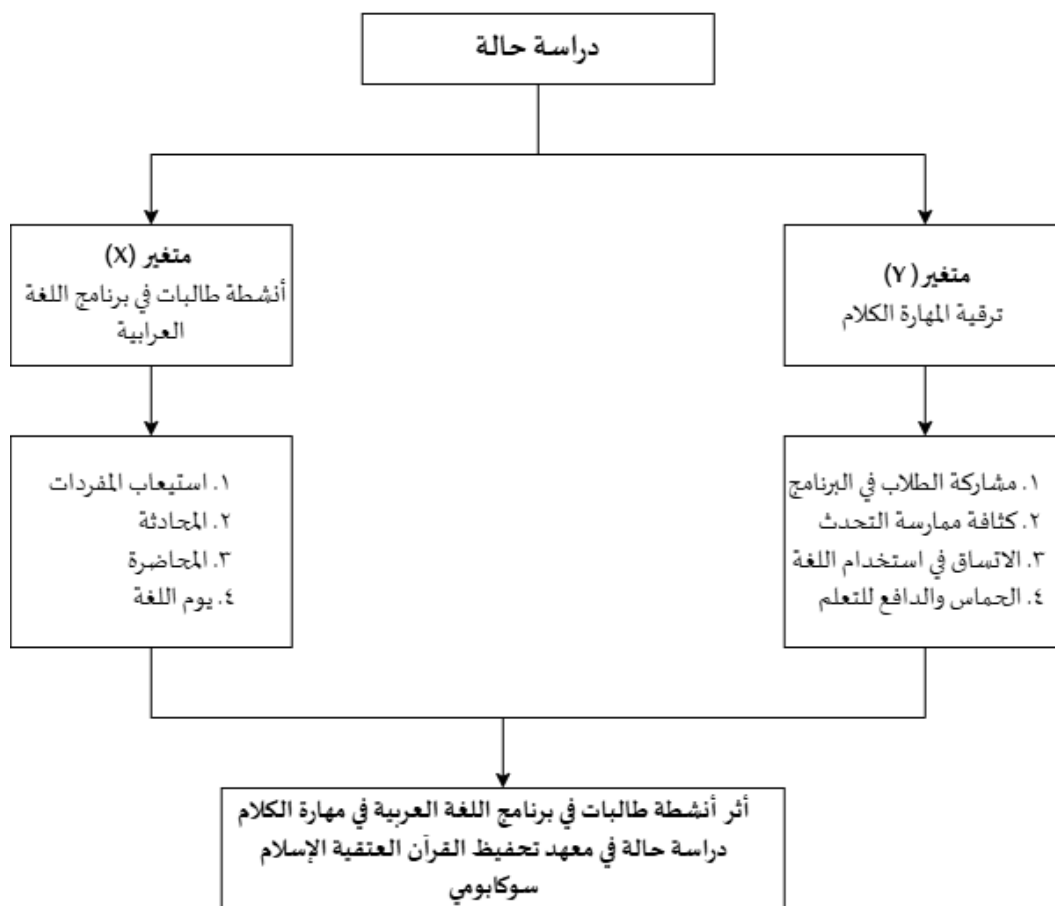
تشكل مهارة الكلام إحدى المهارات اللغوية الإنتاجية التي لها أثر كبير في نجاح إتقان اللغة العربية. ولا تقتصر هذه المهارة على القدرة على نطق الأصوات والكلمات نطقا صحيحا فحسب، بل تشمل كذلك القدرة على بناء الأفكار والحجج، والإجابة عن الأسئلة، والتعبير عن الآراء بدقة في سياق التواصل باللغة العربية (Putri et al., 2025). وغالبا ما يتسم برنامج تعليم اللغة العربية الفعال بوجود تدريبات مركزة على تنمية تركيب الجملة، وضبط النبر والتنغيم، وتحقيق الطلاقة في الكلام، وذلك من خلال أنشطة متنوعة مثل الحوار، والمناقشة، والمسرحيات اللغوية، والتطبيق العملي المباشر. وقد ثبت أن هذا النوع من التدريب يسهم في تحسين دقة استخدام القواعد اللغوية، إلى جانب تعزيز ثقة الطالبات بأنفسهم عند التواصل (Uqba et al., 2024).

تظهر الأنشطة اللغوية المصممة في برنامج تعويد اللغة العربية دورا مهما في تنمية مهارة التواصل الشفهي، ولا سيما في بيئة المعهد. ويتأثر نجاح عملية التعلم بمدى تكرار تفاعل الطالبات مع اللغة العربية في حياتهم اليومية، سواء كان ذلك رسميا من خلال الدروس الصفية، أم غير رسمي عبر التفاعل اليومي. ومع توفر بيئة داعمة، تسير عملية تعويد اللغة بصورة أكثر سلاسة، مما يسهم في صقل مهارة الكلام بشكل جيد. ويتوافق ذلك مع الرأي القائل إن تعلم اللغة يكون أنجح حينما

يشارك المتعلم مشاركة فعالة ويتلقى مدخلات لغوية بصورة منتظمة (Rahmaini, 2023).

في هذه الدراسة، ينظر إلى العلاقة بين برنامج المهارة في اللغة العربية ومهارة الكلام لدى الطالبات على أنها قابلة للقياس من خلال درجات المتغيرين. ويقاس برنامج المهارة في اللغة العربية من خلال كثافة أنشطة اللغوية، ومشاركة الطالبات، واستمرارية استخدام اللغة العربية، بينما تقاس مهارة الكلام من خلال الطلاقة، وصحة النطق، ودقة استخدام المفردات، وصحة التراكيب اللغوية. وبناء على ذلك، يفترض أن ارتفاع مستوى تنفيذ برنامج المهارة في اللغة العربية يرتبط بارتفاع مستوى مهارة الكلام لدى الطالبات. كما أن وضوح تصميم البرنامج، واعتماده على الجانب التطبيقي، ودعم المعلمين وحماستهم، تعد عوامل رئيسية في تحديد مستوى النجاح ((Pebrian et al., 2023)).

وتحسين مهارة وبناء على ذلك، يمكن تحليل العلاقة بين برنامج تنمية مهارة اللغة العربية بوصفه متغيراً (X) مستقلاً لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتقية بمحافظة سوكابومي، وذلك من الكلام باللغة العربية بوصفه متغيراً (Y) تابعا خلال مدى إسهام البرنامج في إحداث أثر إيجابي في تطور قدرتهم على الكلام. ومن خلال المنهج الارتباطي، يمكن قياس العلاقة بين مستوى تنفيذ برنامج المهارة في اللغة العربية ومستوى مهارة الكلام لدى الطالبات من خلال الدرجات التي يتم الحصول عليها من أدوات القياس وتحليلها إحصائياً باستخدام معامل ارتباط بيرسون ولانحدار الخطي البسيط. وعليه، يمكن افتراض أن تنفيذ برنامج تنمية مهارة اللغة العربية بصورة مستمرة يسهم إسهاماً ذا دلالة في رفع مستوى مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات في بيئة المعهد (Setiawan et al., 2023).



الصورة ١،١ الإطار الفكري

الفصل السادسة :فروض البحث

H_0 : لا يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأنشطة الطالبات في برنامج اللغة العربية

في مهارة الكلام في معهد تحفيظ القرآن العتقية.

H_1 : يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية لأنشطة الطالبات في برنامج اللغة العربية في

مهارة الكلام في معهد تحفيظ القرآن العتقية .

الفرضية الصفرية (H_0) تنص الفرضية الصفرية على أنه لا يوجد أثر ذو

دلالة إحصائية لبرنامج تنمية مهارة اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام لدى

الطالبات. وتتخذ هذه الفرضية أساسا لاختبار ما إذا كان التطبيق المعتمد يحدث

تغيراً حقيقياً أم لا. وفي الدراسة الارتباطية، تهدف الفرضية الصفريّة إلى بيان أن التحسن في مهارة الكلام إن وجد لا يرجع إلى البرنامج نفسه، بل إلى عوامل أخرى مثل عادات التعلم، أو البيئة المحيطة، أو النمو الطبيعي للطالبات. ويعد اختبار الفرضية الصفريّة أمراً ضرورياً لتمكين الباحث من تقويم فاعلية برنامج تعليم اللغة تقويماً موضوعياً.

أما الفرضية البديلة (H_1) فتتنبأ على أن هناك أثراً ذا دلالة إحصائية لبرنامج تنمية مهارة اللغة العربية في تحسين مهارة الكلام لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن العتيقة. وتنطلق هذه الفرضية من افتراض أن التدريب اللغوي المنظم والمستمر والتفاعلي يسهم في دفع الطالبات إلى استخدام اللغة العربية شفهاً بصورة أكثر نشاطاً. وتتأثر مهارة الكلام بدرجة كبيرة بتكرار التدريب وسياق استعمال اللغة، ولذلك يتوقع أن يسهم برنامج تنمية المهارة في تعزيز الطلاقة ودقة الأداء، وثقة الطالبات بأنفسهن عند التحدث باللغة العربية.

في تعليم اللغة العربية، يكتسب اختبار الفرضيات في هذه الدراسة أهمية كبيرة؛ لأن مهارة الكلام من المهارات الإنتاجية التي تتأثر بدرجة عالية بكثافة برنامج تنمية مهارة اللغة العربية وجودته. ويفترض أن يكون للبرنامج الذي يركز على التطبيق المباشر، وأنشطة الحوار، وتعويد الطالبات على التحدث، علاقة ذات دلالة بتحسين مهارة الكلام لديهن. ولذلك، تختبر فرضيات هذه الدراسة من خلال تحليل العلاقة بين تنفيذ برنامج تنمية مهارة اللغة العربية ومستوى مهارة الكلام لدى الطالبات، اعتماداً على البيانات المستمدة من نتائج القياس ذات الصلة. ويؤمل أن تشكل نتائج اختبار الفرضيات أساساً ميدانياً في تطوير برنامج تعليم اللغة العربية وتعزيزه ليكون أكثر فاعلية في بيئة معهد تحفيظ القرآن العتيقة بسوكابومي.

الفصل السابع : البحث السابقة المناسبة

الجدول ١,١ البحث السابقة المناسبة

رقم	الؤلف	العنوان	التشابهات	الاختلافات
١	إمرؤة الطيبة نور الرحيم	"Efektivitas Program Syahrul Lughah Dalam Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Mahasiswi STIT Madani Yogyakarta 2024"	يتشابه البحثان في تناولهما برنامج اللغة العربية ومهارة الكلام بوصفهما متغيرين للدراصة، كما يستخدمان المنهج الكمي في تحليل البيانات.	يركز بحث نور الرحيم على قياس فعالية برنامج شهر اللغة في البيئة الجامعية، بينما يعتمد البحث الحالي على المنهج الارتباطي للكشف عن العلاقة بين برنامج المهارة في اللغة العربية ومهارة الكلام لدى طالبات معهد تحفيظ القرآن. (Nurrohim, 2025) .

الاختلافات	التشابهات	العنوان	الؤلف	رقم
يركز بحث يونادي على أثر نشاط المحاضرة فقط، بينما يدرس البحث الحالي أثر برنامج المهارة في اللغة العربية بصورة شاملة وعلاقته بتنمية مهارة الكلام لدى الطالبات. (Yunadi, 2023).	يتفق البحثان في دراسة مهارة الكلام باللغة العربية لدى الطالبات واستخدام المنهج الكمي في تحليل البيانات.	"Pengaruh Kegiatan Muhadarah Terhadap Peningkatan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Santri Kelas VIII MTs Pada Pesantren Modern Tarbiyah Takalar"	يونادي	٢
اعتمد ريكاتاما على المنهج الكيفي لوصف تطبيق برنامج المحادثة اليومية، بينما يعتمد البحث الحالي على	يتشابه البحثان في التركيز على تنمية مهارة الكلام باللغة العربية من خلال البرامج اللغوية في	"Penerapan Program Muhadatsah Yaumiyyah Untuk Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab Siswa Kelas VIII MTs Terpadu Darul Muttaqin Balapulang Kabupaten Tegal Tahun Ajaran 2019/2020"	جيماس أفيقي ريكاتاما	٣

رقم	الؤلف	العنوان	التشابهات	الاختلافات
			المؤسسات التعليمية الإسلامية.	المنهج الارتباطي لدراسة أثر برنامج المهارة في اللغة العربية على مهارة الكلام. (Rikatama, 2022).
٤	محمد فاروق وفيرمان نور الفوزي	"Efektivitas Program Arabic Supercamp Meningkatkan Keterampilan Berbicara Bahasa Arab"	يتناول البحثان برنامجاً لتعليم اللغة العربية وعلاقته بتنمية مهارة الكلام لدى المتعلمين.	بينما يركز Arabic Supercamp بحث فاروق وفوزي على قياس فعالية برنامج البحث الحالي على دراسة العلاقة بين برنامج المهارة في اللغة العربية ومهارة الكلام لدى طالبات معهد تحفيظ العتقية.

الاختلافات	التشابهات	العنوان	الؤلف	رقم
(Faruq & Fauzi, 2025)				
يركز بحث هادي مختارم على وصف تطبيق برنامج اللغة العربية- الإنكليزية ونتائجه، بينما يركز البحث الحالي على تقويم أثر برنامج المهارة في اللغة العربية في تنمية مهارة الكلام باستخدام المنهج الارتباطي. (Muhtarom, 2023)	يتشابه البحثان في دراسة برامج اللغة العربية في البيئة المعهدية (المدرسة الداخلية الإسلامية)	"Penerapan Program Arab-Inggris Di Pondok Pesantren Nurul Ulum Kretek Bantul"	هادي مختارم	٥